## الجيش اليمني واللجان يستهدفان معسكر الإسناد في نجران السعودية

# الأمم المتحدة تحمل الرياض مسؤولية سقوط معظم الضحايا المدنيين

أكد مكتب مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان أن النظام السعودي الذي يقود تحالف العدوان على اليمن مسؤول عن معظم الضحايا المدنيين الذين يسقطون بشكل يومي فيه.

ونقلت رويترز عن تقرير وضعته مفوضية الأمم المتحدة بهذا الشأن أنه «تم توثيق مقتل ما لا يقل عن ٥١٤٤ مدنياً في الفترة ما بين آذار ٢٠١٥ و٣٠ آب ٢٠١٧ حيث كان التحالف الذي تقوده الرياض مسؤولاً عن قتل معظمهم»، مضيفاً إن «الضربات الجوية التي ينفذها التحالف هي السبب الرئيسي لسقوط ضحايا من المدنيين والأطفال».

وقال محمد علي النسور رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية: إن «اليمن يواجه أكبر أزمة إنسانية وهي من صنع الإنسان بالكامل».

ووفقاً لبيانات الأمم المتحدة فإن ما لا يقل عن ١٠ آلاف شخص قتلوا خلال العامين ونصف العام الماضيين ويواجه سكان اليمن الآن انتشاراً واسعاً للجوع والنزوح الداخلي وتفشياً غير مسبوق لوباء الكوليرا.

وطالب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسلي الإثنين نظام آل سعود بتمويل المساعدات الإنسانية التي تقدم إلى اليمن بعد عدوانه المتواصل على الشعب اليمني منذ أكثر من عامين مشدداً على أنه «يجب على السعودية وحدها أن تتكفل بتمويل إجراءات معالجة الأمراض والجوع الذي يعصف باليمن إذ تقود الرياض حملتها العسكرية منذ عامين ونصف العام».

ويواصل نظام آل سعود ضمن ما يسمى بالتحالف عدوانه على اليمن منذ آذار عام ٢٠١٥ ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات آلاف اليمنيين وتدمير ممنهج للبنى التحتية ولاسيما الصحية منها وانتشار الأوبئة.

ميدانياً، استهدف الجيش اليمني واللجان الشعبية معسكر الإسناد في منطقة نجران السعودية إضافة إلى مصرع وجرح عدد من قوات هادي في إحراق آلية عسكرية تابعة لهم إثر قصف للجيش واللجان في منطقة حَام بمديرية المُتُون بمحافظة الجوف شمال شرق اليمن.

تظاهرة لأنصار صالح في صنعاء أمس (رويترز)

إلى ذلك ذكر مصدر محلي في حضرموت أن مسؤولاً أمنياً وضابطاً يمنياً يحمل الجنسية الإماراتية قُتلا في حادثتَيْن منفصلتين برصاص مسلّحين مجهولين غرب المحافظة جنوب شرق اليمن.

وأشار المصدر إلى أن مدير أمن دوعن العقيد علي صالح باداهيه اغتيل في منطقة قيدون بمديرية دوعن من قبل مسلّحين لاذوا بالفرار.

ووفقاً للمصدر، فقد قُتل الضابط فيصل بارشيد الذي يحمل الجنسية الإماراتية أثناء قضائه إجازة العيد، على حين أصيب مواطن يمني كان بجواره بمرتفعات دوعن، ما أسفر عن مقتل الضابط في القوات الإماراتية وإصابة الآخر، في محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن. وذكرت وسائل إعلام محلية أن فيصل بارشيد كان يعمل ضابطاً في القوات الإماراتية بمنطقة لبنة بارشيد بمديرية دوعن في وادي حضرموت.

(سانا– رويترز– الميادين)

## عبد العزيز بن فهد: إذا لم أسافر فاعلموا أنني قتلت!

ترك عبد العزيز بن فهد الأمير السعودي المثير للجدل، الذي عرف في الفترة الماضية بانتقاداته الشديدة لدولة الإمارات، تعليقاً مريباً على حسابه في تويتر، صيغ على شكل وصية.

وكتب عبد العزيز نجل الملك السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز، تغريدة غامضة تحدث فيها عن إمكانية قتله، كما أوصى ببناته، من دون إشارة أو تلميح للمعنيين بذلك.

يذكر أن الأمير عبد العزيز بن فهد عرف بتغريدات لا يتفق محتواها مع سياسة المملكة، ما دفع العديد من النشطاء السعوديين مرات إلى التشكيك في صحتها، مشيرين إلى أن حسابه مخترق.

إلا أن تعليقات مماثلة توالت على هذا الحساب، أكد خلالها الأمير أنه لن يتراجع عن آرائه، كما نشر عبد العزيز بن فهد في الثاني من أيلول الجاري مرات صورة جمعته بالعاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، وصفه فيها بـ«الوالد».

**روسيا اليوم**

## رئيس الحكومة التونسية يعلن عن تعديل وزاري واسع وسط ضغوط حزبية

أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أمس الأربعاء أنه قام بتعديل وزاري واسع، كان متوقعاً وطاول بشكل خاص وزارتي الداخلية والدفاع.

وقال الشاهد بعد لقائه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي: «قررت إجراء تحوير على التركيبة الحكومية» وذلك قبل عرض لائحة الوزراء الجدد.

وعين مدير مكتب الشاهد، المستشار الاقتصادي السابق لرئيس الدولة رضا شلغوم وزيرا للمالية. وعيّن وزير الدفاع السابق عبد الكريم الزبيدي وزيراً للدفاع ليخلف الجامعي فرحات الحرشاني فيما استبدل وزير الداخلية الهادي المجدوب بلطفي براهم. وبراهم سبق أن كان آمر الحرس الوطني بحسب وسائل إعلام تونسية.

وكانت وسائل الإعلام والأوساط السياسية تتكهن منذ عدة أسابيع بالحقائب المعنية بالتعديل الوزاري ومطالب مختلف الأحزاب. ويأتي الإعلان بعد مداولات جرت مع أحزاب سياسية ومنظمات مثل الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية تونسية، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية.

يأتي إعلان الشاهد للتعديل الوزاري، وهو الأول منذ وصوله للمنصب قبل نحو عام، بعد تأجيل لأسابيع بسبب مفاوضات بطيئة مع الحزبين الرئيسين وهما حركة النهضة الإسلامية وخصمها العلماني حزب نداء تونس بشأن الحقائب الوزارية. وفي حين لا ترى النهضة مبرراً لتعديل شامل دعا نداء تونس، الذي ينتمي إليه الشاهد، إلى تعديل شامل وعميق وإعادة هيكلة تركيبة الحكومة ومنحه النصيب الأكبر من هذه الحقائب.

وأراد حزب نداء تونس الفائز في انتخابات ٢٠١٤ أن تكون تركيبة الحكومة انعكاساً حقيقيا لهذه النتائج وأن يحصل على حقائب كثيرة في التعديل المرتقب.

وتصاعدت الضغوط مع إعلان المدير التنفيذي لحزب نداء تونس حافظ قائد السبسي وهو نجل الرئيس السبسي أن نداء تونس يريد النصيب الأكبر من الحقائب لينفذ برنامجه الاقتصادي والسياسي. وطالب نداء تونس باستبعاد العديد من الوزراء الذين لم يحققوا الأداء المطلوب على غرار وزيري العدل والداخلية. لكن حركة النهضة الإسلامية التي تشارك نداء تونس الحكم قالت إنها لا ترى مبرراً لتعديل وزاري كبير. غير أن المفاوضات جعلت النهضة تعدل عن رأيها لكنها قالت إنها ضد تغيير وزير الداخلية الذي حقق نقلة نوعية في الأداء الأمني وساهم في بسط الاستقرار في البلاد. وإزاء الجدل المحتدم دخل الاتحاد العام التونسي للشغل وهو اللاعب الرئيسي على الساحة السياسية في تونس ليحذر من مغبة «المحاصصة الحزبية والضغوط المسلطة على الشاهد في هذا» التعديل الوزاري. وحذّر الأمين العام المساعد للاتحاد بوعلي المباركي من مواصلة الابتزاز السياسي لرئيس الوزراء من قبل الأحزاب الكبرى وقال إن «الاتحاد يرفض منطق المحاصصة الحزبية الضيقة والتحوير (التعديل) الغنائمي». وأضاف: إن الاتحاد سيتدخل ويقترح أجندة لحل الأزمة إذا طالت وأنه سيفرض هذه الأجندة على الجميع لإنقاذ تونس من المأزق مثلما أنقذها في ٢٠١٣ حين أدار حواراً جمع فيه الفرقاء السياسيين.

أ ف ب– رويترز

## أردوغان يصف مواقف ألمانيا حول تركيا بالـ«نازية»

في موقف ليس بجديد على عدم احترامه لأصول اللياقات الدبلوماسية، اعتبر رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن تصريحات المسؤولين الألمان حول تركيا هي أقرب إلى الأسلوب «النازي»، وذلك بعيد دعوة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى وقف التفاوض حول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال أردوغان في خطاب ألقاه في أنقرة «هذه نازية، فاشية» رداً على تصريحات ميركل ومنافسها مارتن شولتز حول تركيا خلال مناظرة تلفزيونية جرت الأحد تمهيدا للانتخابات التشريعية المرتقبة في ٢٤ أيلول في ألمانيا.

في سياق متصل وصف نائب رئيس الوزراء التركي الأسبق عبد اللطيف شنار نظام الرئيس التركي بأنه عبارة عن مجموعة لصوص سرقوا كل شيء بما في ذلك «المبادئ السامية للدين الإسلامي».

وقال شنار في ندوة سياسية في أنقرة: «إن أردوغان ومن معه في هذا النظام ارتكبوا كل الجرائم التي منعها وحرمها الإسلام وفعلوا كل ذلك باسم الإسلام وهو بريء منهم».

وأعرب شنار عن أمله في أن يسهم الحوار الروسي التركي الإيراني بتغيير سياسات أردوغان ويجعل منها سياسات عقلانية تخدم مصالح جميع شعوب المنطقة مرجحا أن تلعب انتصارات الجيش العربي السوري الميدانية الأخيرة دوراً أساسيا في إنهاء الأزمة في سورية وإعادة تركيا إلى موقعها السياسي السابق قبل أحداث ما يسمى «الربيع العربي» الذي جاء خدمة لمصالح «إسرائيل» فقط.

وكالات

## نيويورك وشيكاغو تتحديان ترامب وترفضان طرد المهاجرين

رفض عمدتا مدينتي نيويورك وشيكاغو الأميركيتين، قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب طرد المهاجرين غير الشرعيين من البلاد، معبرين عن عزمهما على حماية جميع أهالي مدينتيهما. وأكد عمدة شيكاغو رام إيمانوئيل، أن قرار الرئيس لن يمس سكان المدينة، قائلا: «يسرنا أن نرحب بكم في شيكاغو. هذا بيتكم. اذهبوا إلى المدارس وتابعوا أحلامكم، ولا داعي لأن تقلقوا على أي شيء».

وأضاف إن المدينة ستصبح «منطقة خالية من ترامب»، وأن السلطات المحلية سوف تتخذ كل الإجراءات الشرعية لحماية «أطفالنا مجتمعات المهاجرين».

وتضامن عمدة نيويورك بيل دي بلازيو مع هذا الموقف، مؤكداً عزمه على الدفاع عن حقوق المهاجرين، الذين وصلوا الأراضي الأميركية وهم صغار.

وقال: «لدي رسالة إلى الرئيس – لا تقرب شباب نيويورك... سنخوض معركة دفاع عن حالمي نيويورك».

وكانت شرطة نيويورك قد اعتقلت في وقت سابق ٣٤ شخصاً من المشاركين في مظاهرة ضد قرار إلغاء برنامج «DACA»، فيما شهدت العاصمة واشنطن مظاهرة احتجاج مماثلة عند بوابات البيت الأبيض.

هذا وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنها ستضع حدا للبرنامج الذي أقامه باراك أوباما ويحمي مئات الآلاف من الشباب المهاجرين من دون أوراق شرعية من الترحيل ويسمح لهم بالدراسة والعمل في الولايات المتحدة.

وقال وزير العدل جيف سيشنز: «لا يمكننا قبول جميع أولئك الذين يرغبون في المجيء إلى هنا، هذا هو الأمر بكل بساطة» مندداً بالقرار الذي اتخذه أوباما «من طرف واحد» العام ٢٠١٢.

بدوره، دافع الرئيس ترامب عن قرار إدارته بقوله إن «العمال الأميركيين» يأتون في المرتبة الأولى.

وقال ترامب في بيان مكتوب عقب صدور القرار أن «أولويتنا الأولى والقصوى في تقديم إصلاحات الهجرة ينبغي أن تكون لتحسين الوظائف والأجور والأمان للعمال الأميركيين وعائلاتهم».

وأضاف: إنا «لست مع معاقبة الأطفال، معظمهم الآن من البالغين، لأفعال ارتكبها آباؤهم. لكن ينبغي علينا أيضاً الاعتراف أننا أمة الفرص لأننا أمة القوانين».

وتابع: إن «السلطة التشريعية، وليست السلطة التنفيذية تكتب هذه القوانين، هذا أساس نظامنا الدستوري الذي أقسمت اليمين للحفاظ عليه وحمايته، والدفاع عنه».

وكالات

## روسيا: مصادرة ممتلكاتنا الدبلوماسية في أميركا انتهاك للقانون الدولي

ما زالت قضية مصادرة السلطات الأميركية للممتلكات الروسية تتفاعل يوما بعد يوم، ومن الممكن أن تأخذ منحى أشد توترا بين الطرفين، حيث أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لنظيره الأميركي ريكس تيلرسون أن مصادرة الممتلكات الدبلوماسية الروسية في الولايات المتحدة انتهاك للقانون الدولي وأن موسكو مستعدة لرفع دعوى قضائية على واشنطن بسبب تلك الإجراءات التعسفية. وقالت الخارجية الروسية في بيان أمس «إن لافروف أشار خلال اتصال هاتفي مع تيلرسون إلى أن مصادرة الممتلكات الدبلوماسية الروسية من السلطات الأميركية في الولايات المتحدة تعد انتهاكا صارخا للقواعد القانونية الدولية».

وأوضحت الوزارة أن لافروف وجه انتباه نظيره الأميركي إلى البيان الذي أدلى به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر صحفي عقب قمة بريكس في الصين بشأن عزم روسيا على إعمال الإجراءات القضائية فيما يتعلق بالإجراءات غير القانونية التي تقوم بها واشنطن.

هذا ونشرت وزارة الخارجية الروسية على صفحتها في «فيسبوك» فيديو يظهر عناصر من أجهزة الأمن والحراسة الأميركية «يعيثون فسادا» داخل مبنى القنصلية الروسية في سان فرانسيسكو. وورد في التعليق المدون في أسفل الفيديو: «عناصر الأجهزة الأمنية الأميركية يتصرفون كأصحاب البيت داخل حرم القنصلية الروسية في سان فرانسيسكو، ويتلفون الأرضية الباهظة الثمن، ويتصرفون كالبلطجية، ولسنا على أدنى علم بهويتهم».

وكانت وزارة الخارجية الروسية، بعد أن شرعت السلطات الأميركية في الـ٢ من أيلول في «تفتيش بعض المقار الدبلوماسية الروسية»، اعتبرت هذه الإجراءات «استيلاء غير مشروع على الممتلكات الروسية»، وتعهدت باتخاذ الإجراءات الجوابية اللازمة. وأعلنت الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري فرض قيود جديدة على عمل البعثات الدبلوماسية الروسية في الولايات المتحدة تتضمن إغلاق القنصلية العامة الروسية في مدينة سان فرانسيسكو وبعض المباني القنصلية في واشنطن ونيويورك وملحقيتين دبلوماسيتين في واشنطن ونيويورك تضمان البعثة التجارية. وأخطرت الولايات المتحدة الجانب الروسي في الـ٣١ من آب الماضي بضرورة إخلاء مبنى القنصلية الروسية في سان فرانسيسكو، ومبنى الملحقية التجارية الروسية في نيويورك خلال مدة أقصاها الـ٢ من أيلول الجاري. وأكد البيت الأبيض في بيان بهذا الصدد، أن الإجراءات الأميركية تأتي ردا على طرد موسكو أكثر من ١٥٠ دبلوماسياً أميركيا من روسيا. وكانت وزارة الخارجية الروسية استدعت قبل أيام القائم بأعمال السفارة الأميركية في موسكو أنطوني غودفري إلى مقر الوزارة وسلمته مذكرة احتجاج على الخطوات الأميركية.

وفيما يخص الوضع في شبه الجزيرة الكورية أوضحت الخارجية الروسية أن «لافروف وتيلرسون تبادلا تقييم الوضع في شبه الجزيرة الكورية في سياق تجارب الصواريخ النووية من بيونغ يانغ».

وكالات

## مخطط إسرائيلي جديد لإقامة ٤٥٠٠ وحدة استيطانية

# عريقات: تصريحات السفير الأميركي «غير مقبولة»

هاجم فلسطينيون تصريحات للسفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان، وصف فيها الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بـ«الاحتلال المزعوم»، مؤكدين أنها «مرفوضة».

وفي رسالة وجهت للدبلوماسيين، أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن إسرائيل قامت بتسريع البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الأشهر الأخيرة. واعتبر عريقات أنه «لم يكن بالإمكان القيام بهذه الأعمال والممارسات دون تواطؤ المجتمع الدولي».

وتطرق البيان إلى تصريحات قام بها السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان لصحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية الأسبوع الماضي، تحدث فيها عن «الاحتلال المزعوم»، وقال عريقات: إنها تشكل جزءاً من تطبيع السياسات الإسرائيلية. وقالت الرسالة: «نعتبر تصريح السفير الأميركي في تل أبيب، ديفيد فريدمان، في إشارة إلى الوضع المذكور أعلاه بأنه (احتلال مزعوم) أمراً مرفوضاً».

من جانبه، أكد مسؤول أميركي لوكالة «فرانس برس» أن تعليق السفير فريدمان «لا يمثل تحولاً في السياسة الأميركية».

وتبذل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب جهوداً لإعادة إطلاق مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

وجهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين متوقفة بالكامل منذ إخفاق المبادرة الأميركية حول هذا الموضوع في نيسان ٢٠١٤.

ويزداد القلق لدى الفلسطينيين من فريق ترامب وخاصة فريدمان، الذي لم يتحدث حتى الآن منذ توليه منصبه عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وانتقد الفلسطينيون فريدمان وهو محام وابن حاخام، بسبب دعمه الشديد للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

وقام فريدمان في أيار الماضي بزيارة مستوطنة من أجل المشاركة في حفل زفاف، بحسب ما أكدته السفارة الأميركية خارجاً عن سياسة استمرت لسنوات في الخارجية الأميركية تنص على عدم زيارة السفراء للمستوطنات إلا في حالات استثنائية فقط.

ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان عقبة كبيرة أمام السلام ولا يعترف بالمستوطنات.

مستوطنة هار هوما بالقرب من القدس (رويترز – أرشيف)

ويؤدي البناء الاستيطاني وتوسيع المستوطنات القائمة إلى قضم مساحات جديدة من الأراضي الفلسطينية المحتلة ويمعن في تقطيع أوصالها ويهدد فرص إقامة دولة قابلة للاستمرار عليها.

ويزيد عدد المستوطنين على ٦٠٠ ألف بينهم ٤٠٠ ألف في الضفة الغربية والباقون في القدس الشرقية المحتلة.

وفي هذا السياق واستمراراً لإجراءات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تهويد القدس المحتلة وتغيير معالمها التاريخية وبنيتها الديمغرافية قررت سلطات الاحتلال إقامة ٤٥٠٠ وحدة استيطانية جنوب القدس المحتلة.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية للأنباء أمس أن «ما يسمى مجلس التخطيط والبناء الإسرائيلي وافق الثلاثاء على مخطط لإقامة ٤٥٠٠ وحدة استيطانية جنوب القدس المحتلة».

يشار إلى أن كيان الاحتلال أقام آلاف الوحدات والبؤر الاستيطانية في الأراضي المحتلة في ظل رفض الحكومات الصهيونية جميع الدعوات لإيقاف الاستيطان متحدية القرارات الدولية حول عدم شرعية المستوطنات وبأنها تشكل انتهاكا لميثاق روما الأساسي الذي يعتبر الاستيطان جريمة حرب وانتهاكا مباشراً للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية.

أ ف ب– سانا – معا

## بمناسبة الذكرى السنوية الـ٦٩ لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

# مآثر الرئيس كيم إيل سونغ في بناء الدولة

اليوم التاسع من أيلول، يوافق الذكرى التاسعة والستين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تزهو بالدولة الاشتراكية القوية ذات السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي والدفاع الوطني الذاتي، وجدير بالذكر هنا، أن تاريخ تطور الدولة لا يمكن تصوره، بعيداً عن مآثر الرئيس كيم إيل سونغ (١٩١٢– ١٩٩٤) في بناء الدولة.

بادئ ذي بدء، حرص الرئيس على إقامة هذه الجمهورية لتكون بلداً ذا سيادة يتمسك تمسكاً ثابتاً بالأفكار والمبادئ الاشتراكية. إن الالتزام بهذه الأفكار والمبادئ هو سبيل إلى صون مصالح الاشتراكية الأساسية وقيادة الاشتراكية إلى النصر من دون تغيير، على حين التراجع عن هذه الأفكار والمبادئ هو طريق يفضي إلى هزيمة الاشتراكية، يبين تاريخ الحركة الاشتراكية أنه إذا تراجع أي بلد خطوة واحدة عن الأفكار والمبادئ الاشتراكية، فلا مفر من تراجعه بعدئذ خطوتين أو عشر خطوات، وفي نهاية المطاف، يَلحق الدمار بقضية الاشتراكية.

على ذلك فقد قاد الرئيس كيم إيل سونغ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى أن تتمسك بحزم بالأفكار والمبادئ الاشتراكية في أي بيئة أو ظرف كان. في هذا الإطار، حثَ الرئيس سلطة الجمهورية على أن تحافظ تماماً على نقاوة فكرة زوتشيه في كل نشاطاتها، وتجسد فيها مقتضيات هذه الفكرة تجسيداً كاملاً، هذا وناشد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تلتزم بالمبادئ الاشتراكية في كل أوجه الثورة والبناء، وتضع فيها لبنات خططها الثورية موضع التطبيق الثابت، وذلك على أساس فكرة زوتشيه، كما حرص على ألا تتراجع هذه الجمهورية ولو خطوة واحدة عن مصالح الاشتراكية الأساسية ومبادئها، تزامناً مع إسراعها في الثورة والبناء عبر مواصلة الإبداع وتحقيق التجديدات وفق ما يقتضيه الواقع المتطور، ومعاملتها البارعة للوضع المتغير سريعاً بمبادرة منها.

لذا فإن هذه الجمهورية لم تكن تحيد بالمرة عن أفكارها وخططها، ولم تنحرف يميناً أو يساراً أمام المبادئ الاشتراكية، خلال ما يقرب من سبعين سنة، منذ اليوم الأول لتأسسها وحتى يومنا هذا.

وإلى جانب ذلك، عمل الرئيس كيم إيل سونغ على توطيد القاعدة الاجتماعية والسياسية من هذه الجمهورية، بممارسة سياسة الفضيلة والكرم.

حين تكون القاعدة الاجتماعية والسياسية قوية، يمكن أن تتوطد الاشتراكية، ولكن إذا تفككت القاعدة السياسية، أصيبت الاشتراكية بالانحلال في لحظة واحدة. فإن متانة القاعدة الاجتماعية والسياسية رهن بما إذا كانت السلطة المعنية تحظى بتأييد جماهير الشعب وثقتها.

من هنا، فقد ظل الرئيس كيم إيل سونغ ينتهج السياسة الحقيقية من أجل الشعب، سياسة الفضيلة والكرم، منذ الفترة الأولى لقيادته للبناء الاشتراكي، انطلاقا من وجهة نظره وموقفه اللذين مفادهما أن جماهير الشعب هي الذات الفاعلة للتاريخ، جمع الرئيس شمل جماهير الشعب في قوة ثورية واحدة، في كل مرحلة من مراحل الثورة والبناء، ودفع قضية الاشتراكية قدماً إلى الأمام معتمداً على قدرة تلك الجماهير التي لا ينضب معينها. اللافت في كوريا هو أن عبارة الشعب تطلق على أسماء الدولة والجيش وعدد كبير من الصروح المعمارية، وهذا ما لا يمكن تصوره بمعزل عن سياسة الرئيس الذي بنى تلك البلاد كدولة اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، وتتجسد فيها تماماً متطلبات هذه الجماهير للاستقلالية.

في ظل هذا النظام الاشتراكي، يتمتع جميع أفراد المجتمع الكوري اليوم بالحياة القيمة والكريمة والسعيدة، بينما هم يساعدون ويقود بعضهم بعضاً مشكلين أسرة متآلفة كبيرة. كما يجري في هذه البلاد تطبيق السياسات الشعبية مثل نظام التعليم الإلزامي المجاني العام ونظام العلاج المجاني العام، ويمثل تحسين رفاهية الشعب مبدأ أعلى من مبادئ نشاطات الدولة.

علاوة على ذلك، عمل الرئيس كيم إيل سونغ في تعزيز القاعدة العسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بقيادته المباشرة للثورة على هدى سونكون أي بإعطاء الأولوية للشؤون العسكرية.

بما أنه أدرك أهمية القدرات العسكرية وشأنها بعمق أكثر من غيره، في سياق قيادته للنضال المناهض للإمبريالية والولايات المتحدة الأميركية بعد تحرير البلاد بالسلاح، وجه جهوده الكبيرة لتقوية القاعدة العسكرية لهذه الجمهورية. كان تاريخ نشاطاته الثورية هو تاريخ قيادته للثورة على هدى سونكون، علماً بأنه شكّل الجيش أولاً، وبالاعتماد عليه، أسس الحزب والدولة وَقاد قضية الاشتراكية إلى النصر.

لقد أوضح الرئيس منذ زمن بعيد الخط المتعلق بالمضي في توازي بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، وقاد كوريا إلى أن تحقق تماماً الخط العسكري للدفاع الذاتي، الذي مضمونه الأساسي هو تحويل أفراد الجيش كلهم إلى كوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح أبناء الشعب قاطبة، وتحصين البلاد كلها، وهو ما استأثر بأهمية كبيرة في تعزيز القدرات العسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من كل النواحي، القدرة الجبارة للجيش الشعبي الكوري، عماد قضية الاشتراكية وأحد العوامل الرئيسية التي جعلت كوريا الاشتراكية تصمد حتى في الوضع القاسي الذي كانت فيه هجمات الإمبرياليين المضادة للاشتراكية مركزة عليها، وقد استفادت كوريا من انهيارات الاشتراكية المتوالية في البلدان العديدة في أواخر القرن الماضي.

على هذا النحو، حقّق الرئيس كيم إيل سونغ مآثر عظيمة في قضية بناء الدولة.

إن قضيته هذه لا تني تتواصل اليوم بصورة رائعة على يد القائد كيم جونغ وون، إثر رئيس لجنة الدفاع الوطني كيم جونغ إيل.

**نشرة صادرة عن**
**سفارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدمشق**